اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 28-01-2009 رقم العدد: 16716 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 148 رقم القصاصة: 1

جدد عزمه الدخول في محادثات مباشرة مع إيران في حال تبنت "موقفاً أكثر ليونة"

أوباما: طرح خادم الحرمين للمبادرة العربية للسلام يتطلب قدراً كبيراً من الشجاعة

الوكالات – واشنطن

أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتقديمه مبادرة السلام العربية، لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال "طرح شيء بهذه الأهمية يتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة". وأكد أوباما على ضرورة عودة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات.

وجدد الرئيس الأمريكي عزمه الدخول في محادثات مباشرة مع إيران في حال تبنت طهران «موقفا أكثر ليونة». وقال أوباما في أول لقاء تلفزيوني له منذ تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة مع قناة «العربية» الفضائية الإخبارية "أعتقد أنه من المهم أن نكون مستعدين للتحدث إلى إيران لنقول بكل وضوح أين تكمن خلافاتنا وكذلك أين تكمن إمكانيات التقدم". وأضاف أوباما خلال اللقاء الذي نشرت القناة تفاصيله على موقعها الإلكتروني "خلال الأشهر المقبلة سنضع الإطار العام، وكما قلت في خطاب التنصيب إذا كانت دول مثل إيران مستعدة لتليين مواقفها فستجد يدا ممدودة من جانبنا". وتابع أوباما "قلت خلال حملتي الانتخابية إنه من المهم جدا العمل على استخدام كل أدوات القوة الأمريكية بما في ذلك العمل الدبلوماسي في علاقاتنا مع إيران".

يذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران مقطوعة منذ عام ١٩٨٠. وكان الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش يشترط لفتح حوار مع طهران تعليق النشاطات النووية الحساسة.

وأكد أوباما أنه سيفي بالتعهدات التي قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية حيال العالم الإسلامي، وذلك بتحقيق انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وكذلك جهود لصنع السلام في الشرق الأوسط، إلى جانب توجيه خطاب خاص إلى المسلمين، من عاصمة إسلامية كبرى، لترجمة سياسة «مد يد الصداقة» للعالم الإسلامي، وتعزيز العلاقات التي كانت تقيمها الولايات المتحدة معه.

وعن علاقة الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي أكد أوباما أن بلاده "مستعدة لإطلاق شراكة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة" مع العالم الإسلامي، موضحا "ما سنقدمه إلى العالم الإسلامي هو يد الصداقة" وذلك بعد التوترات التي تسببت فيها الحرب على العراق والسياسة التي انتهجها سلفه.

وركز أوباما على التواصل مع المسلمين، مذكرا بأنه عاش في أسرة تضم أفرادا مسلمين، مضيفا "وعشت في أكبر دولة إسلامية، في إندونيسيا، لذلك صرت على قناعة بأنه بصرف النظر عن الإيمان يبقى للناس أحلام وطموحات يسعون لتحقيقها.. لابد للأطفال في العالم الإسلامي أن يحظوا بثقافة أفضل".

وأضاف "أريد أن أنقل للأمريكيين أن العالم الإسلامي مليء بالناس العاديين الذين يريدون أن يعيشوا حياتهم في سلام. كما أريد أن أؤكد للمسلمين أن الأمريكيين ليسوا أعداءكم.. نرتكب في بعض الأحيان أخطاءً ولا نتسم بالكمال".

وأوضح "لكن إذا نظرتم إلى الماضي فسترون أن أمريكا لم تولد كقوة استعمارية"، مشيرا "إلى أن الاحترام والشراكة نفسها التي تقيمها أمريكا اليوم مع العالم الإسلامي كما هي منذ ٢٠ أو ٣٠ عاما". واستبعد أوباما أن يكون هناك ما "يمنع من إعادة الأمور إلى نصابها".

وبشأن الحرب على الإرهاب، أكد الرئيس الأمريكي على ضرورة اعتماد التعبيرات الدقيقة وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب، معتبرا أنه "في حال وجود منظمات متطرفة سواء كانت مسلمة أو من أية ديانة أخرى وتعتبر الدين مبررا للعنف فهذا لا يعني أن نتهم الجميع باستخدام الدين كوسيلة للعنف".

وأكد أوباما أن إدارته حريصة على التمييز بين "المنظمات الإرهابية، مثل تنظيم القاعدة الذي يعتمد الإرهاب وبين أشخاص يختلفون مع رأي الإدارة حول الطريقة التي يرونها الأمثل لتطور بلدانهم وهذا ما يجب وضعه في إطار الاحترام".

كما أكد أن «الحرب على الإرهاب» ستتواصل، لكن مع إخضاعها للقانون الأمريكي. ولاحظ أن التصريحات الأخيرة لقادة القاعدة «تُظهر أنهم منفعلون».

وعن السلام في الشرق الأوسط أشار الرئيس الأمريكي إلى أنه أرسل مبعوثه جورج ميتشل إلى المنطقة مع تعليمات بالبدء في الاستماع، ثم العودة وتقديم تقرير له عما سمعه. وأضاف "انطلاقا من هذا الأمر

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 28-01-2009 رقم العـدد: 16716 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 148 رقم القصاصة: 2

سنصوغ جوابا محددا".

وأوضح "لكن في نهاية المطاف لا يعود لنا القول للإسرائيليين أو للفلسطينيين ما هو الأفضل بالنسبة لهم. يجب أن يأخذوا بعض القرارات". وقال أيضا "حان الوقت للعودة إلى طاولة المفاوضات" مع تسليمه بأن "هذا الأمر سيكون صعبا وسيأخذ وقتا" وأن بعض الأشهر لا تكفي لحل النزاع. وأكد أوباما أنه سيستمر على قناعته «بتغليب أمن إسرائيل»، لكنه أضاف "أعتقد أيضا أن هناك إسرائيليين يؤمنون بأهمية صنع السلام".

وأوضح أوباما "بإرسالي جورج ميتشل إلى الشرق الأوسط أفي بوعدي الذي قلت فيه إنني لن أنتظر حتى نهاية رئاستي كي أهتم بالسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإننا سنبدأ على الفور"، مضيفا "إذا بدأنا تحقيق تقدم ثابت حول القضايا فإنني واثق أن الولايات المتحدة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وروسيا وكل الدول العربية في المنطقة (...) واثق من أنه يمكننا تحقيق تقدم كبير". وأكد أوباما أن الولايات المتحدة ستتخذ «سلسلة مبادرات» في إزاء الشرق الأوسط.

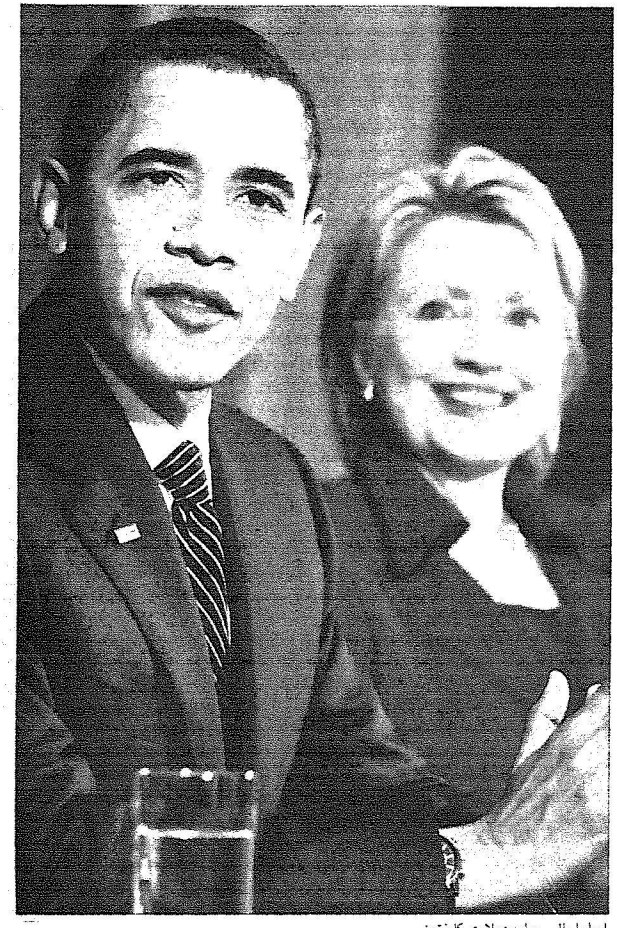

اوباما وإلى جواره هيلاري كلينتون